اعلن « كارل راديك » باسم لجنة مراقبة العضوية بانه وعلى الرغم من ان الصين ، وتركستان ، ومنغوليا وفلسطين لا تمتلك بعد احزابا شيوعية « فان التطور الكبير للحركة الثورية في هذه البلدان ، يتيح لنا الفرصة للسماح لممثلي الحركات الثورية في هذه البلدان بالاشتراك ، بصوت استشاري ، في اعمال هذا المؤتمر ٠٠ » (١٠١) ٠

غير ان ممثلا الحزب في اعمال المؤتمر العالمي الثالث لم يستطيعا الحصول على اعتراف قيادة الاممية الشيوعي الرسمي بحزبهم ٠ حيث طالب المندوب البولوني ممثلا الحزب الفلسطيني باعلان انفصال حزبهم عن الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون قبل ان تبحث قضية الاعتراف الرسمي به ، ثم رفعت القضية لتبحث في اجتماعات اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية بعد انتهاء اعمال المؤتمر (١٠٢) العالمي الثالث الذي اقر بين قراراته ، قرارا خاصا عن الوضع في فلسطين (١٠٣) ٠

في اواخر العام ١٩٢١ ، قرر حزب العمال الاشتراكي (او الحزب الشيوعي اليهودي : بوعالي تسيون) ، الذي كان يعارض دوما فكرة التعاون مع الهستدروت ، تشكيل لجنة نقابية خاصة اطلق عليها اسم « لجنة التنظيم » ، هدفها السعي لاقامة منظمة نقابية مستقلة ، منظمة « صراع طبقي » ٠ فاعضاء الحزب الذين كانوا يتابعون النقاشات الدائرة في اوساط الاممية الشيوعية حول تكتيك « الجبهة العمالية المتحدة » ، كانوا يعتقدون بأن هذا الشعار لا يتلاءم مع الظروف الموضوعية السائدة في فلسطين ، خاصة وان المنظمات العمالية الصهيونية المتواجدة في هذا البلد لم تكن تمثل في نظرهم منظمات « اشتراكية ـ ديمقراطية اصلاحية » فحسب ، بل ايضا منظمات « قومية » شوفينية تتعاون مع البرجوازية الرجعية اليهودية ومع الامبريالية الانكليزية ٠ ومن هنا ، انطلقت دعوتهم لاقامة منظمة نقابية مستقلة ٠

غير ان تجربة « لجنة التنظيم » لم تدم طويلا ، حيث اضطرت قيادة الحزب الى حلها بعد فترة وجيزة من تشكيلها ، وذلك بسبب « خيانة بعض العناصر المترددة ، وظروف المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها على اللجنة المنظمات الصفراء ، والحملة القمعية التي شنت ضد اعضائها » (١٠٤) ٠ وحينئذ قررت قيادة الحزب السعي لنشر دعايتها السياسية داخل الهستدروت عن طريق تشكيل اقليات ثورية داخل كافة النقابات التابعة للاتحاد العام للعمال اليهود في فلسطين ٠ وخلال الاجتماع السري الذي عقده ممثلو هذه الاقليات النقابية الثورية ، تقرر تشكيل « كتلة عمالية » داخل الهستدروت ، وتم انتخاب مجلس مركزي على قاعدة البرنامج التالي :

« ١ ـ استقلال النقابات المهنية ، ٢ ـ فصل المهام النقابية عن المهام التعاونية ، ٣ ـ ضمان الطابع الاممي للنقابات (اي فتح المجال امام العمال العرب للانتساب اليها) ، ٤ ـ تشكيل المنظمات النقابية على اساس طبقي ، وعزل الحرفيين وصغار ارباب العمل من صفوفها ، ٥ ـ الاعتراف بمبدأ الصراع الطبقي المتوافق مع مبادىء وتكتيك الاممية النقابية الحمراء » (١٠٥) ٠

خلال العام ١٩٢٢ ، احتدم الصراع الايديولوجي الدائر في صفوف الحزب احتداما شديدا ٠ وكانت النقاشات تدور بالاساس حول قضيتين رئيسيتين :